لاجل الدفاع عن أجواء لبنان وشواطئه وارضه واهله وسكانه » . أما رأي جنبلاط في القتال الذي نشب فقد أوضحه في الاجتماع الذي تم في منزله في اليوم التالي للازمة حيث عرض « الوضع التصفوي الذي بدأته السلطة ضد المقاومة » وقال « ان القوى الوطنية لن تقف متفرجة ونحن لا نتعرف الى وجود طابور خامس او سادس او غيره ، كل ما يهمنا هو ان يقف القصف وترجع قوات الامن الى حيث كانت قبل الاشتباكات » (النهار ٥/٤). وكان رد جنبلاط على وصف الرئيس فرنجية الفلسطينيين بأنهم جيش احتلال ردا سريعا ، فعندما سئل عن رأيه بذلك قال « نحن نتأسف من اي رجل عربي مسؤول ان يتحدث عن جيش احتلال لمن احتلت أراضيهم وسلبت ممتلكاتهم جميعها وأوشكوا ان يطردوا من الحياة » وتحدث الى عشرات الحضور في منزله بقوله «ان تصرف السلطة ليس هو التصرف الحكيم وليس هو التصرف العاقل لان اخواننا الفلسطينيين هم عندنا شئنا ام ابينا ، وليس هناك من يستطيع ان يقضي على هذا الشعب ان كان هناك تفكير بالقضاء عليه ... ان ابو عمار يمثل بالواقع دولة فلسطينية وشعب فلسطين ويجب ان لا نخجل من معاملته على هذا الاساس ، فالشعب الفلسطيني قدم عبر نضالاته اكثر من ١٥ الف شهيد وهو مستعد لتقديم المزيد ويجب ان لا نأخذ المسألة بكل بساطة » (المحرر ٥/٤) .

اما **السيد رشيد كرامي** فكان رده الاول على فرض الصدام تصريحه الذي قال فيه « هذا العمل لا نرضى به فموقفنا واضح من المقاومة باعتبارها الطليعة العربية المقاتلة وفي الماضي كنا معها ولا نزال ، وقد اتصلت بالرئيس الدكتور امين الحافظ وابلغته وجوب الوقوف في وجه كل ما من شأنه الخروج على سياستنا ومبادئنا وان لا يقبل بأي مخطط يرمي الى المس بالمقاومة وان يتحمل مسؤولياته فورا ويتصرف في ضوء ذلك بما يمليه عليه الواجب ونحن في انتظار موقفه لان موقفنا هو عدم القبول بكل ما يجري واننا نعارض سلفا كل هذه الاجراءات وهذه التدابير التي لا تعبر عن مصلحة هذا البلد » . وعندما استمر اطلاق النار في اليوم التالي تساءل كرامي « لمصلحة من كل ما يجري ؟ انا استغرب اساسا كيف أعطيت الاوامر للجيش كي يطوق المخيمات لاننا كما اعتقد ما وصلنا الى الطريق المسدود . وكل ما جرى كان في الامكان معالجته وهناك أساليب وطرق عدة للمعالجة . فالاجتماع الذي عقد في الليل بين السلطة والمقاومة كان يجب عقده في الصباح قبل أن يتفاقم الوضع . وفي الواقع فاننا نرى ان السلطة بينما تجتمع مع المقاومة لتهدئة الوضع نراها تصدر اوامر للجيش بالقصف ... لا شك في ان هناك جهات تعمل لخراب هذا البلد وعلى السلطة ان تعرف من هي تلك الجهات ... لقد تم الاتفاق على ان ينسحب الفريقان ولكن شيئا من هذا لم يحدث. لقد وضعوا البارود امام النار . فهل من المعقول ان لا يشتعل ؟ لقد طلبوا من الفدائيين ان ينسحبوا مئتي متر وهذا يعني ان يخرجوا من بيوتهم واذا خرجوا فهذا يعني ايضا انهم كشفوا انفسهم ... انا شخصيا احمل الحكم السياسي المسؤولية . فعليه ان يعطي الاوامر بسحب الجيش من الساحة بعد التفاهم مع المقاومة والعودة بالبلاد الى الحياة الطبيعية » .

اما **الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية** فقد وقفت من الازمة موقفا موحدا منذ بدايتها ، فاثر الاجتماع الذي عقده ممثلوها في منزل جنبلاط في ٣/٥ اصدرت بيانا قالت فيه « مرة اخرى تراق الدماء اللبنانية والفلسطينية، ويسقط الشهداء والضحايا بالعشرات في شوارع بيروت ، مرة اخرى يحدث ذلك نتيجة تجاوز كافة الاتفاقيات والمواثيق التي وضعت أساسا لتنظيم العلاقة بين السلطة والمقاومة ... فبدلا من ان تعود السلطة الى تطبيق الاتفاقيات والمواثيق المذكورة ، لجأت صباح هذا اليوم الاربعاء ٢ أيار الى استخدام قواتها بشكل كثيف ضد المقاومة الفلسطينية ... وقد استخدمت السلطة في تنفيذ عملياتها مختلف الاسلحة ... وقد فشلت كل محاولات قيادة المقاومة ومعها الاحزاب والشخصيات الوطنية لتفادي المجزرة ووقف اطلاق النار نتيجة اصرار بعض أوساط السلطة على تصعيد الصدام وتوسيعه ، مما يوحي بوجود نوايا تستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية وتصفية مواقعها ، والتنكيل بالشعب الفلسطيني واقتعال اقتتال داخلي يدفع كل اللبنانيين ثمنه من حياتهم ومستقبلهم . ان الاحزاب الوطنية والقوى التقدمية ... تدعو الجماهير الشعبية وجميع الحريصين على كرامة البلاد وصمودها الوطني ، الى التحرك الحازم من اجل احباط كل مخطط تصفوي وردع الجهات المتعنتة التي تقف وراءه... وتدعو الجماهير الشعبية في بيروت ومختلف المدن